Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(س) وفيه « أنه نهى عن الْحُمُر الإِنْسِيَّة يوم خَيْبر » يعنى التى تألفَ البُيوت . والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى الإِنس وهم بنُو آدم ، الواحد إِنْسِيٌّ . وفى كتاب أبى موسى مايدل على أن الهمزة مضمومة ، فإنه قال : هى التى تألف البيوت والأُنْسَ ، وهو ضِدّ الوَحْشة ، والمشهور فى ضِدّ الوحشة الأُنْسُ بالضَّم ، وقد جاء فيه الكَسْر . قال وروَاه بعضهم بفتح الهمزة والنون ، وليس بشىء . قلتُ : إن أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف فى اللغة فلا ، فإنه مَصْدر أَنِسْتُ به آنَسُ أُنساً وأَنَسَة .

وفيه « لو أطاع الله الناس فى الناس لم يكن ناس » قيل معناه أن الناس إنما يُحِبُّون أنْ يُولَد لهم الذُّكْرانُ دون الإناث ، ولَو لَم يكُن الإناث ذهَبَت النَّاس . ومعنى أطاع : استجاب دعاءهم .

وفى حديث ابن صياد « قال النبى ﷺ ذات يوم : انْطَلِقُوا بِنَا إلى أُنَيْسَيان قَدْ رَابنا شأنُه » هو تصغير إنسان جاء شَاذًّا على غير قياس ، وقياس تصغيره أُنَيْسَان .

﴿ أنف ﴾ (هـ) فيه « المؤمنون هيِّنون لَيِّنُون كالجمل الأَنِف » أى المأنوف ، وهو الذى عَقَر الخِشَاشُ أنفَهُ فهو لايَمْتَنع على قائِده للْوَجَع به . وقيل الأَنِفُ الذَّلُول . يقال أَنِفَ البعير يَأْنَفُ أَنَفاً فهر أَنِفٌ إذا اشتكى أنفَهُ من الخِشَاش . وكان الأصل أن يقال مأنُوف لأنه مفعول به ، كما يقال مَصْدورٌ ومَبْطُون للذى يشْتَكى صدره وبَطْنه . وإنما جاء هذا شاذًّا ، ويروَى كالجمل الآنِف بالمدّ ، وهُو بمعناه .

وفى حديث سبق الحدث فى الصلاة « فليأخذُ بأنفِهِ ويَخْرُج » إنما أمره بذلك ليُوهِم المصلين أنّ به رعُافا ، وهو نَوْع من الأدب فى ستْر العَوْرة وإخفاء القبيح ، والكتابة بالأحسْنَ عن الأقْبح ، ولايَدخُل فى باب الكذب والرِّياء ، وإنما هو من باب التَّجُمل والحياء وطلَب السلامة من الناس .

(هـ) وفيه « لكل شىء أنفَةَ وأُنفَةُ الصلاة التَّكْبِيرَةُ الأولى » أَنَفَة الشىء :